

لسان العرب

(قتا) القَتَوُ الخِدْمَة وقد قَتَوْتُ أَقْتُو قَتَوُوا وَمَقْتَتِي أَي خَدَمْتُ مثل غَزَوْتُ أَغْزُو وَغَزَوُوا وَمَغْزَى وَقِيلَ الْقَتَوُ حُسْنُ خِدْمَةِ الْمَلُوكِ وَقَدْ قَتَاهُم اللَّيْثُ تَقُولُ هُوَ يَقْتُو الْمَلُوكَ أَي يَخْدُمُهُمْ وَأَنْشَدَ ابْنُ أَمْرٍؤُ مِنْ بَنِي خُزَيْمَةَ لَا أُحْسِنُ قَتَوَ الْمَلُوكِ وَالخَبِيبَا قَالَ اللَّيْثُ فِي هَذَا الْبَابِ وَالْمَقَاتِيَةُ هُمُ الْخُدَّامُ وَالوَاحِدُ مَقْتَوِيٌّ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَقْتَتَى وَهُوَ مَصْدَرٌ كَمَا قَالُوا ضَيْعَةٌ عَجْزِيَّةٌ لِلَّتِي لَا تَفِي غَلَّتْهَا بِخَرَجِهَا قَالَ ابْنُ بَرِي شَاهِدُهُ قَوْلُ الْجَعْفِيِّ بِلَاغٍ بَنِي عُمَيْمٍ بِأَنِّي عَنْ فُتَا حَتَّكُمْ غَنِيٌّ لَا أُسْرَتِي قَلَّاتٌ وَلَا حَالِي لِحَالِكِ مَقْتَوِيٌّ قَالَ وَيَجُوزُ تَخْفِيفُ يَاءِ النِّسْبَةِ قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ تَهْدِدُنَا وَتُوَعِدُنَا رُوِيَ دَاءً مَتَى كُنَّا لَأُمَّكَ مَقْتَوِينَا ؟ وَإِذَا جَمَعْتَ . (* قَوْلُهُ « وَإِذَا جَمَعْتَ إِخ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالتَّهْذِيبُ أَيْضًا) بِالنُّونِ خَفَّتِ الْيَاءُ مَقْتَوُونَ وَفِي الْخَفْضِ وَالنِّسْبِ مَقْتَوِينَ كَمَا قَالُوا أَشْعَرِينَ وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَمْرُو بْنِ كَلْثُومٍ وَقَالَ شَمْرُ الْمَقْتَوُونَ الْخُدَّامُ وَاحِدُهُمْ مَقْتَوِيٌّ وَأَنْشَدَ أَرَى عَمْرُو بْنُ ضَمْرَةَ مَقْتَوِيًّا لَهُ فِي كُلِّ عَامٍ بَكَرْتَانِ . (* قَوْلُهُ « ابْنُ ضَمْرَةَ » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالَّذِي فِي الْإِسَاسِ ابْنُ هُوْدَةَ وَفِي التَّهْذِيبِ ابْنُ صَرْمَةَ) . وَيُرْوَى عَنِ الْمَفْضَلِ وَأَبِي زَيْدٍ أَنَّ أَبَا عَوْنَ الْحَرِيرِ مَازِي قَالَ رَجُلٌ مَقْتَوِيٌّ وَرَجُلَانِ مَقْتَوِيْنِ وَرَجَالٌ مَقْتَوِيْنِ كُلُّهُ سَوَاءٌ وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ وَالنِّسَاءُ وَهُمْ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ النَّاسَ بِطَعَامٍ يَطُونُهُمُ الْمُحْكَمُ وَالْمَقْتَوُونَ وَالْمَقَاتِيَةُ الْخُدَامُ وَاحِدُهُمْ مَقْتَوِيٌّ وَيُقَالُ مَقْتَوِيْنِ وَكَذَلِكَ الْمُؤَنَّثُ وَالْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ لَيْسَتْ الْوَاوُ فِي هَؤُلَاءِ مَقْتَوُونَ وَرَأَيْتَ مَقْتَوِيْنَ وَمَرَرْتُ بِمَقْتَوِيْنَ إِعْرَابًا أَوْ دَلِيلَ إِعْرَابٍ إِذْ لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ لَوَجِبَ أَنْ يُقَالَ هَؤُلَاءِ مَقْتَوُونَ وَرَأَيْتَ مَقْتَوِيْنَ وَمَرَرْتُ بِمَقْتَوِيْنَ وَيَجْرِي مَجْرَى مُصْطَفَيْنِ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ جَعَلَهُ سَبِيوِيَّةً بِمَنْزِلَةِ الْأَشْعَرِيِّ وَالْأَشْعَرِيْنَ قَالَ وَكَانَ الْقِيَاسُ فِي هَذَا إِذْ حَذَفَتْ يَاءُ النِّسْبِ مِنْهُ أَنْ يُقَالَ مَقْتَوُونَ كَمَا يُقَالُ فِي الْأَعْلَى الْأَعْلَوْنَ إِلَّا أَنْ اللَّامَ صَحَّتْ فِي مَقْتَوِيْنَ لِتَكُونُ صَحْتُهَا دَلَالَةً عَلَى إِرَادَةِ النِّسْبِ لِيَعْلَمَ أَنَّ هَذَا الْجَمْعَ الْمَحْذُوفَ مِنْهُ النِّسْبُ بِمَنْزِلَةِ الْمُثَبِّتِ فِيهِ قَالَ سَبِيوِيَّةً وَإِنْ شِئْتَ قَلْتَ جَاؤُوا بِهِ عَلَى الْأَصْلِ كَمَا قَالُوا مَقَاتِيَةَ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو الْخَطَّابِ عَنِ الْعَرَبِ قَالَ وَلَيْسَ الْعَرَبُ يَعْرِفُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ قَالَ وَإِنْ شِئْتَ قَلْتَ هُوَ بِمَنْزِلَةِ مَذْرَوِيْنَ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَاحِدٌ يَفْرَدُ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَأَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ عَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنِ أَبِي عَثْمَانَ قَالَ لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَ مَقَاتِيَةَ

إِلَّا حَرْفًا وَاحِدًا أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهُ سَمِعَهُمْ يَقُولُونَ سَوَاسِوَةً فِي سَوَاسِيَةٍ وَمَعْنَاهُ سَوَاءٌ قَالَ فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَنِ الْأَحْوَلِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ تَبَدُّدٌ لِخَلِيلًا بِي كَشَكْلِكَ شَكْلُهُ فَإِنَّ نَبِيَّ خَلِيلًا صَالِحًا بِكَ مُقْتَوِي فَإِنَّ مُقْتَوِيًا مُفْعَلًا وَنَظِيرَهُ مُرْعَوِي وَنَظِيرَهُ مِنَ الصَّحِيحِ الْمَدْعَمِ مُحْمَرٌّ وَمُخْضَرٌّ وَأَصْلُهُ مُقْتَوِيٌّ وَمِثْلُهُ رَجُلٌ مُغْزَوِيٌّ وَمُغْزَاوِيٌّ وَأَصْلُهُمَا مُغْزَوِيٌّ وَمُغْزَاوِيٌّ وَالْفِعْلُ اغْزَوِيٌّ يَغْزَاوِيٌّ .

(* قوله « اغزو يغزوا إلخ » كذا بالأصل والمحكم ولعله اغزو واغزوا) .

كاحمر واحمار والكوفيون يصحون ويدغمون ولا يُعِلُّون والدليل على فساد مذهبه قول العرب ارعوى ولم يقولوا ارعوى فإن قلت بم انتصب خليلًا ومقتوى غير متعد ؟ فالقول فيه أنه انتصب بمضمر يدل عليه المظهر كأنه قال أنا متخذ ومُستعدُّ ألا ترى أن من اتخذ خليلًا فقد اتخذه واستعدُّه ؟ وقد جاء في الحديث اقْتَوَى مُتَعَدِّيًا وَلَا نَظِيرَ لَهُ قَالَ وَسئِلُ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عْتَبَةَ عَنْ امْرَأَةٍ كَانَتْ زَوْجَهَا مَمْلُوكًا فَاشْتَرَتْهُ فَقَالَ إِنَّ اقْتَوَى فُرْقًا بَيْنَهُمَا وَإِنَّ أَعْتَقْتَهُ فَمَا عَلَى النِّكَاحِ اقْتَوَى أَي اسْتَعْدَمْتَهُ وَالْقَتْوُ الْخِدْمَةُ قَالَ الْهَرَوِيُّ أَي اسْتَعْدَمْتَهُ وَهَذَا شاذٌّ لِأَنَّ هَذَا الْبِنَاءَ غَيْرُ مُتَعَدِّ الْبَتَّةَ مِنَ الْغَرِيبِينَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ يَقَالُ قَتَوْتُ الرَّجُلَ قَتَوًا وَمَقْتَتَى أَي خَدَمْتَهُ ثُمَّ نَسَبُوا إِلَى الْمَقْتَتَى فَقَالُوا رَجُلٌ مَقْتَتَوِيٌّ ثُمَّ خَفَفُوا يَاءَ النِّسْبَةِ فَقَالُوا رَجُلٌ مَقْتَتَوِيٌّ وَرَجَالٌ مَقْتَتَاوُونَ وَالْأَصْلُ مَقْتَتَوِيٌّ يُؤْنِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْقَتْوَةَ النَّسْبَةَ الْمَرِيئَةَ